

مقرر دراسات نقدية
إعداد الطالبة: كريمة البلخي
إشراف الدكتور: مضر علي



2025
<https://doi.org/10.21608/dmpos.2025.354613.1030>

"الأخبار الزائفة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعزوف السياسي لدى الجمهور المصري"

الأخبار الزائفة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعزوف السياسي لدى الجمهور المصري

أ. سمر سمير حسن

المعيدة بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام جامعة بني سويف

Fake News on Social Media Networks and its Relation to Political Reluctance among the Egyptian Public

Samar Samir Hassan

Teaching Assistant at the Department of Radio and
Television - Faculty of Information, Beni Suef
University

تمهيد للدراسة المختارة :

تسعى الدراسة، إلى التعرف على تأثير انتشار الأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العزوف السياسي لدى الجمهور المصري، وذلك من خلال قياس مستوى العزوف السياسي بين المبحوثين في الواقع الحقيقي والافتراضي، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي لفهم تأثير الأخبار الزائفة، وشملت الدراسة عينة مكونة من ٤٠٠ مبحوث من الجمهور المصري بمختلف فئاتهم العمرية والجغرافية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: أن العزوف السياسي على أرض الواقع، منخفض نسبياً لدى غالبية المشاركين؛ حيث أن أكثر من ٩٣% من المشاركين لديهم عزوف سياسي منخفض أو متوسط، مما يشير إلى أن المشاركة السياسية ما تزال ذات أهمية في حياتهم، ووفقاً لما ورد في نتائج الدراسة، هناك علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى العزوف السياسي على أرض الواقع، ووجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين معدل التعرض للأخبار الزائفة، ومستوى العزوف السياسي في الفضاء الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

من خلال الاطلاع على الدراسة، يمكن تحديد الفجوة البحثية المتعلقة بتأثير الأخبار الزائفة على العزوف السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مصر. الفجوة البحثية هنا تكمن في الآتي:

1. نقص الدراسات المتعمقة حول العلاقة بين الأخبار الزائفة والعزوف السياسي:

فعلى الرغم وجود دراسات تتعلق بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السياسة بشكل عام، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تربط تأثير الأخبار الزائفة تحديدًا في وسائل الإعلام الرقمية بالعزوف السياسي، خاصة في السياق المصري.

2. تأثير الأخبار الزائفة في السياقات الحقيقية والافتراضية:

ركزت العديد من الدراسات السابقة على تأثير وسائل الإعلام التقليدية، ولكنها لم تركز بشكل كافٍ على كيف تؤثر الأخبار الزائفة المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي في تغيير توجهات الأفراد السياسية، سواء في العالم الحقيقي أو في الفضاء الرقمي.

3. تحديد الدوافع التي تجعل الناس يتجنبون السياسة بسبب الأخبار الزائفة:

لابد من تحديد الأسباب الكامنة التي جعلت الأفراد الذين يتعرضون للأخبار الزائفة يظهرون مستوى عالٍ من العزوف السياسي، فهناك حاجة لدراسة العوامل النفسية، والاجتماعية التي تؤدي إلى هذا التجنب.

4. الآثار السلبية للأخبار الزائفة على المشاركة السياسية الرقمية:

تُظهر الدراسات تأثير الأخبار الزائفة على العزوف السياسي، إلا أنها مقلّة في التعمق في تأثير هذه الأخبار على شكل المشاركة السياسية في الفضاء الرقمي، مثل: (الحملات السياسية عبر الإنترنت، أو الانتخابات الإلكترونية).

هذه الفجوات البحثية، تشير إلى أن هناك حاجة لدراسات مستفيضة تربط تأثير الأخبار الزائفة بالواقع السياسي، خاصة في الدول التي تشهد ارتفاعًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل: مصر.

يمكننا تحليل مدى إسهام الرسالة في تطوير الموضوع البحثي وغلق الفجوات البحثية، وفي هذا السياق، يمكن تقسيم التحليل إلى عدة نقاط أساسية:

1. إسهام الرسالة في تطوير الموضوع البحثي وذلك من خلال:

• **مواكبة التحولات الإعلامية الحديثة:** الرسالة، تتعامل مع موضوع الأخبار الزائفة في وسائل الإعلام الرقمية، وهو موضوع حيوي في ظل الانتشار الكبير لمنصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت المصدر الأساسي للمعلومات بالنسبة للكثير من الأفراد، ومن خلال هذه الدراسة، يسهم الباحث في تحديث الدراسات الإعلامية السابقة التي كانت تركز بشكل رئيسي على الإعلام التقليدي، مما يعكس تطوراً مهماً في البحث الإعلامي.

• **دراسة فئة مستهدفة محددة:** الرسالة تركز على الجمهور المصري، مما يجعل الدراسة فريدة في تحديد تأثير الأخبار الزائفة على العزوف السياسي في سياق اجتماعي وثقافي محدد. هذا التوجه يسهم في توسيع فهمنا حول كيفية تأثير الأخبار الزائفة في دول معينة، وفي بيئات اجتماعية وثقافية محددة.

• **دراسة العلاقة بين الأخبار الزائفة والمشاركة السياسية:** الدراسة تعزز الفهم الحالي للعلاقة بين وسائل الإعلام الرقمية، والعزوف السياسي، وهو موضوع حيوي في عالمنا المعاصر، فالباحث هنا يقدم معطيات جديدة تخص نوع المشاركة السياسية: (الحقيقية، والافتراضية)، ويعزز فهمنا لكيفية تأثير الأخبار الزائفة في هذه المشاركة.

2. غلق الفجوات البحثية، وذلك من خلال:

• **الجمع بين التأثيرين الواقعي والافتراضي،** من خلال تحليل التأثيرات في كل من السياق الواقعي والافتراضي، كما تغلق الدراسة فجوة كبيرة في الأبحاث التي كانت تركز فقط على التأثيرات في العالم الافتراضي، أو الواقعي بشكل منفصل. هذه النظرة الشمولية، تضيف بعدًا جديدًا لفهم العلاقات بين وسائل التواصل الاجتماعي، والمشاركة السياسية.

• **فهم الدوافع النفسية للعزوف السياسي؛** تقدم حيث هذه الدراسة، فرصة لفهم كيفية تأثير الأخبار الزائفة على القرارات السياسية لدى الأفراد، فالباحث يفتح المجال لتحليل الأسباب النفسية التي تؤدي إلى العزوف عن المشاركة السياسية، مثل: الانفصال عن الواقع السياسي بسبب المعلومات المغلوطة، أو الإحباط الناتج عن الأخبار الزائفة.

• **إثراء الفهم عن تأثير الأخبار الزائفة على المشاركة الرقمية،** فغالبًا ما تكتفي الدراسات السابقة بتناول التأثيرات السلبية للأخبار الزائفة على التصورات السياسية، ولكن هذه الدراسة تذهب إلى أبعد من ذلك لتتناول، تقييم تأثيرها على أنماط المشاركة الرقمية، مثل: التفاعل مع الحملات السياسية عبر الإنترنت. هذا يساهم في غلق الفجوة البحثية المتعلقة بدور الأخبار الزائفة في الإعلام الرقمي، والسياسة.

• تحفيز البحث في حلول لمكافحة الأخبار الزائفة:

فمن خلال هذه الرسالة، يمكن للباحثين أن يتبنوا مداخل بحثية تهدف إلى وضع استراتيجيات لمحاربة الأخبار الزائفة وتأثيراتها، مثل: تطوير الأدوات التي تساعد المستخدمين على التمييز بين الأخبار الصحيحة، والمغلوبة.

• توسيع نطاق الدراسة لمناطق أخرى:

بما أن هذه الدراسة تركز على مصر، فإنها تفتح المجال للباحثين لإجراء دراسات مماثلة في دول أخرى، مما يعزز قاعدة البيانات البحثية حول تأثير الأخبار الزائفة في مختلف السياقات السياسية، والثقافية.

من خلال هذه الرسالة، يسهم الباحث في تطوير الموضوع البحثي عن طريق توسيع نطاق الفهم حول تأثير الأخبار الزائفة على السياسة، والعزوف السياسي، خصوصًا في السياقات الرقمية. كما تغلق الدراسة العديد من الفجوات البحثية المتعلقة بالتفاعل بين العالمين الواقعي والافتراضي، وتأثير الأخبار الزائفة على أنماط المشاركة السياسية الرقمية.



Thank You